عليه فهذا ما عندي في جواب ما سألت عنه وبالله
التوفيق سؤال العضد وجواب الجاربردي ورد
العضد على الجاربردي وانتصار ولهذ الجاربردي الابيه
على العضد كتب العضد مستفتيا علما عصره
يا أولا الهدى ومصابيح الدجى حياكم الله وبياكم
والهمنا الحق بتحقيقه وإياكم ها انا من نوركم مقتبس
ومن ضوء ناركم للهدي ملتمس ممتحن بالقصور
لا ممتحن ذو اعتزوو ينشد باطلق لسان وارق جنان
الاقل لسان وادب الحمى هنيا لكم في الجنان الخلود
افيضوا علينا من الما افيضوا فنحن عطاش وانتم
ورود فما شانكم قول صاحب الكشاف افيضت عليه
سجال الالطاف مسئله والضمير لما نزلنا او لعبدنا
ويجوز ان يتعلق بقوله فاتوا والضمير للعبد حيث
جوز في الوجه الاول كون الضمير لما نزلنا تصريحا
وخطره في الوجه الثاني تلويحا فليت شعري ما الفرق
بين فاتوا بسورة كائنة من مثل ما نزلنا وفاتوا من
مثل ما نزلنا بسورة وهل ثم حكمة خفية او نكتة
معنوية هو تحكم بحت هذا مستبعد في مثله فان
رايتم كشف الريبة واماطة الشبهة والانعام بالجواب
اثبتم اجزل الاجر والثواب فكتب العلامة فخر الدين
الجاربردي وعند تمني الشعور معلقا بالاستعلام
لما وقع بالدخيل مع الاصيل الادخل في الابهام اشعر
بان المتمني تحقق ثبوت شيء مما هو الاستفسار اسا
ولا يستراب ان انتفا الفايدة اللفظية والفايدة
المعنوية تجعل التخصيص سادجا فان رفع الابهام
نصيب

نصيب البعض بكسر الثاني جزما فيما نحن في التخصيص
على البيان فاضرب عن الكشف صفحا بجانبا الاستدراك
كلمة في الاستكشاف وان ريم ما معنى بالتخصيص فيه ولا خص
في الاستعمال فربع الدالة لازلة خبير كعثرة عثارها
بلا دخل عنز لخ في انزلنا ولاشهادة الدغدغة لعثوره
عليها في انزلنا ثانيا والتبيين حيس التعيين فانها
من بنات خلعت عليهن الثياب ثم دفنتهن وحثوت
عليها التراب فتح باسم من تهوى ودعني من الكنى فلا خير
في اللذات من دونها ستر الى امراسم القصايد للعذب
ان القصايد سترها اعقالها فكتب العضد على الجواب
اقول واعوذ من الخطا والخلل واستعفيه عن العثار
والزلل الكلام على هذا الجواب من وجوه الاول لانه كلام
تمجه الاسماع وتنفر عنه الطباع ككلام المبرسم غير
منظوم وكهذيان المحموم ليس له مفهوم لم يعرض
على ذي طبع سليم وذهن مستقيم فلم يفهم معناه
ولم يعلم سوداه ولكن وكيلا بيني وبينك كل من له حظ من
العربية وذكا مع الممارسة تشطر من الفنون
الادبية الثاني لما احمل الاستفهام لشدة الابهام
فسره بما لا يدل عليه بمطابقة ولا بتضمن ولا بالتزام
وحاصله ان ثبوت الامرين ها هنا محقق وانما التردد
في التعيين تحقيق بان نسال بالهمزة مع ام دون هل مع
او فانه سوال عن اصل الثبوت الثالث انا لا نسلم
تحقق الامرين حقيقة لجواز ان لا يكون لحكمة خفية
ولا لنكتة معنوية بل الامرين في نفسه على السايل او الشبهة
قد تخالت على الحكم ويضمحل بتامل فلا يكون تحكما بحتا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)